ذكر المصنف رحمه الله في القياس انما هو صورة القياس
فكما يجب النظر في صورة فكذلك يجب النظر في مواده الكلية
ليقدر على الاحتراز عن الخطاء في الفكر صورة ومادة و
لهذا قال رحمه الله ومواد القياس اليقينية وقدمها
على غير اليقينية لكونها قطعية والمراد بمواد القياس
القضايا التي يتألف القياس منها واليقين هو الاعتقاد
بان الشيء كذا مع اعتقاد حصر فيه اعتقادا مطابقا للواقع
غير قابل للزوال فيكون المواد اليقينية قضايا يحكم العقل
بها بمجرد تصور طرفيها وان كانا كسبيين نحو الكل
اعظم من الجزء فاليقينيات ست اولها اوليات
كما مر مثالها انفا وانما سميت بها لان العقل يجزم
فيها اولا من غير توقف على بحث وتصور الطرفين بحد
بخلاف الكسبيات والنظريات وتسمى ايضا بديهيات
وفطريات وثانيها مشاهدات وحسيات وهي
قضايا يحكم بها العقل بواسطة القوى الظاهرة او

الباطنة

الباطنة كالحكم بان الشمس مشرقة وان زيدا عدو عمرو
وثالثها متواترات وهي القضايا يجزم بها الحس و
العقل معا وذلك الحس هو السمع مثل ان يخبر عن
محسوس ممكن الوقوع جمع كثير وجم غفير بحيث يجزم
العقل بامتناع تواطئهم على الكذب كالعلم بوجود مكة
مصر وبغداد وسابعها مجربات وهي قضايا يحكم
بها العقل والحس معا والحس غير حس السمع بان نسبة
يشاهد ترتب شيء على غير مرارا كثيرة يحكم العقل
بان ذلك الترتب ليس اتفاقيا والا لما كان دائما واكثر
مشاهدة ترتيب الاسهال على شرب السقمونيا مرارا
كثيرة والحكم بان شرب السقمونيا مسهل وخامسها
حدسيات وهي قضايا يحكم بها العقل لحدس قوي
من النفس بان يشاهد ذلك الترتيب مرة او مرتين
مع انضمام القرائن المنبئة للتردد كالحكم بان نور
القمر مستفاد من نور الشمس لان الزيادة نورا و

Copyright © King Saud University